

قضايا بحثية 3 - الاسبوع العاشر

إعداد الطالب/
نواف تركي المرييض
232000733

2025



قضايا بحثية 3 - التكليف العاشر

دور الأخصائي الاجتماعي في تمكين
المرأة المعنفة في المؤسسات الاجتماعية
في مدينة عمان

Human and Social Sciences,
Volume 51, No. 4, 2024



1. مقدمة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الأخصائي الاجتماعي في تمكين النساء المعنفات في مدينة عمان من خلال المؤسسات الاجتماعية المختلفة. على الرغم من أن هذه المؤسسات تقدم خدمات شاملة للنساء المعنفات، فإن دور الأخصائي الاجتماعي يعتبر حجر الزاوية في نجاح هذه البرامج. في ظل ما يعانيه المجتمع الأردني من تحديات اجتماعية واقتصادية، تعد مساعدة النساء المعنفات على تجاوز آثار العنف الاجتماعي والنفسي أمراً بالغ الأهمية. يهدف هذا البحث إلى استكشاف الدور المحوري الذي يلعبه الأخصائي الاجتماعي في تمكين النساء المعنفات، سواء من خلال الدعم النفسي، أو التوجيه الاجتماعي، أو حتى المساعدة القانونية.

2. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية التي تسعى لتحقيق فهم شامل لدور الأخصائي الاجتماعي في تحسين وضع المرأة المعنفة. أولاً، تهدف الدراسة إلى تحليل تأثير التدخلات الاجتماعية التي يقدمها الأخصائيون الاجتماعيون في المؤسسات المخصصة لتمكين النساء المعنفات. ثانياً، تهدف إلى تقييم فعالية هذه التدخلات على حياة النساء المعنفات ومستوى تمكينهن الاجتماعي والنفسي. وأخيراً، تسعى الدراسة إلى تحديد التحديات التي يواجهها الأخصائيون الاجتماعيون في عملهم، وتقديم توصيات عملية لتحسين الممارسات المتبعة في هذا المجال.

3. منهجية البحث

في هذه الدراسة، استخدم الباحث المنهج الكمي لجمع البيانات وتحليلها. تم توزيع استبانات على عينة من النساء المعنفات في أربع مؤسسات اجتماعية رئيسية في مدينة عمان. تم اختيار هذه المؤسسات بعناية نظرًا لدورها البارز في تقديم الدعم للنساء المعنفات. تضمن الاستبيان أسئلة تغطي الجوانب النفسية والاجتماعية والقانونية التي يتم التعامل معها من قبل الأخصائيين الاجتماعيين. كما تم استخدام الأساليب الإحصائية المتقدمة لتحليل البيانات واستخلاص النتائج التي تحدد فعالية البرامج والدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي في هذا السياق.

4. التمكين الاجتماعي للمرأة المعنفة

التمكين الاجتماعي للمرأة المعنفة يمثل أحد الأهداف الأساسية التي يسعى الأخصائي الاجتماعي لتحقيقها. من خلال برامج الدعم الاجتماعي، يعمل الأخصائي الاجتماعي على تعزيز وعي المرأة بحقوقها القانونية والاجتماعية. كما يسعى إلى تقليل الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالنساء المعنفات، والتي قد تعزلهن عن المجتمع. الأخصائي الاجتماعي يوفر الدعم اللازم للمرأة المعنفة لتمكينها من بناء شبكة اجتماعية داعمة تساعد في التغلب على شعورها بالعزلة والخوف. من خلال جلسات الدعم الجماعي، تتعلم النساء كيفية التواصل مع المجتمع بشكل أكثر فاعلية، وهو ما يساعد في إعادة تأهيلهن تدريجياً.

5. التمكين النفسي للمرأة المعنفة

التمكين النفسي يشمل توفير الدعم العاطفي والنفسي للنساء المعنفات، حيث يعمل الأخصائي الاجتماعي على مساعدتهن في التغلب على الآثار النفسية الناتجة عن العنف. العنف الأسري لا يقتصر فقط على الأذى الجسدي بل يشمل الأذى النفسي مثل القلق، والاكتئاب، والاضطرابات النفسية. يركز الأخصائي الاجتماعي على تزويد المرأة بالاستراتيجيات النفسية التي تساعد في إدارة مشاعرها بشكل صحي. من خلال الجلسات الفردية، يمكن للأخصائي الاجتماعي توفير مساحة آمنة للمرأة للتعبير عن مشاعرها، مما يساعد على تقليل تأثير الصدمات النفسية عليها.

6. التمكين الاقتصادي للمرأة المعنفة

التمكين الاقتصادي يعد جزءًا مهمًا من عملية تمكين النساء المعنفات، إلا أن هذا الجانب لا يحظى بالاهتمام الكافي في الكثير من الحالات. على الرغم من أن بعض المؤسسات الاجتماعية توفر برامج تدريبية أو ورش عمل لتعليم النساء مهارات جديدة، فإن الدعم الاقتصادي الفعلي لا يزال محدودًا. الأخصائي الاجتماعي، رغم دوره المحوري في تقديم المشورة والدعم النفسي، لا يتولى غالبًا تقديم الدعم الاقتصادي المباشر. وبالرغم من ذلك، يمكن أن يساعد الأخصائي الاجتماعي في إرشاد النساء إلى الفرص الاقتصادية المتاحة مثل البرامج التدريبية أو المساعدات المالية التي قد تقدمها بعض المنظمات غير الحكومية.

7. التحديات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي

يواجه الأخصائيون الاجتماعيون العديد من التحديات التي تؤثر على قدرتهم في تقديم الدعم الكامل للنساء المعنفات. من أبرز هذه التحديات قلة الموارد المالية، مما يحد من القدرة على تنفيذ البرامج بشكل فعال. كما أن الأخصائيين الاجتماعيين يعانون من محدودية في العدد، حيث لا يتوفر في العديد من المؤسسات العدد الكافي من الأخصائيين المدربين. بالإضافة إلى ذلك، هناك تحديات قانونية، مثل القيود في الإجراءات القضائية التي تجعل من الصعب اتخاذ خطوات سريعة لحماية النساء المعنفات. كما تظل بعض التحديات الاجتماعية قائمة، مثل الثقافة المجتمعية التي قد تعزز من تقبل العنف ضد النساء وتقلل من فاعلية تدخلات الأخصائيين الاجتماعيين.

8. الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالنساء المعنفات

الوصمة الاجتماعية هي واحدة من أبرز العوائق التي تواجه النساء المعنفات عند محاولة الحصول على الدعم. يتم تحميل المرأة المعنفة المسؤولية في الكثير من الأحيان، ويُنظر إليها على أنها ضعيفة أو غير قادرة على اتخاذ قراراتها. هذه النظرة قد تؤدي إلى إبعاد النساء عن المؤسسات الاجتماعية أو منعهن من طلب المساعدة. الأخصائي الاجتماعي يسعى لتغيير هذه التصورات من خلال حملات توعية وتوجيه المجتمع نحو فهم أعمق للقضايا التي تواجهها النساء المعنفات، مما يساهم في إزالة هذه الوصمة تدريجياً.

9. التعاون بين الأخصائي الاجتماعي والمؤسسات الأخرى

التعاون بين الأخصائيين الاجتماعيين والمؤسسات الأخرى مثل الشرطة والمستشفيات مهم جدًا لضمان تقديم خدمات متكاملة للنساء المعنفات. التعاون مع الشرطة يتيح للأخصائي الاجتماعي ضمان حماية قانونية فورية للنساء المعنفات، بينما يوفر التعاون مع المستشفيات رعاية طبية عاجلة. تساهم هذه الشراكات في توفير بيئة شاملة تدعم المرأة في جميع جوانب حياتها، سواء كانت اجتماعية، نفسية، أو قانونية.

10. البرامج التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين

تعد البرامج التدريبية جزءًا أساسيًا في تأهيل الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع قضايا العنف ضد النساء. هذه البرامج تهدف إلى تحسين مهارات الأخصائيين الاجتماعيين في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للنساء المعنفات. التدريب يشمل موضوعات متعددة مثل الاستماع الفعال، كيفية تقديم الدعم العاطفي، وطرق العلاج النفسي، كما يركز على تطوير مهارات الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة. هذه البرامج تساعد على تحسين جودة الخدمات المقدمة وتمكين الأخصائيين الاجتماعيين من تقديم حلول مبتكرة وفعّالة.

11. الاستراتيجيات المستخدمة في تمكين المرأة المعنفّة

يستخدم الأخصائي الاجتماعي مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات لدعم وتمكين النساء المعنفات. تتضمن هذه الاستراتيجيات تقديم المشورة النفسية، توفير معلومات عن الحقوق القانونية، وتنظيم ورش عمل لرفع الوعي حول العنف ضد النساء. كما أن الأخصائي الاجتماعي يشجع النساء على بناء شبكة دعم اجتماعي تكون بمثابة مصدر قوتهم، وهو أمر بالغ الأهمية في تسهيل عملية التعافي من العنف. الاستراتيجيات المتبعة تركز أيضًا على توجيه النساء نحو برامج تساعدن على استعادة استقلالهن المالي والاجتماعي.

12. دور الأخصائي الاجتماعي في التوعية المجتمعية

التوعية المجتمعية جزء أساسي من عمل الأخصائي الاجتماعي في تمكين النساء المعنفات. حيث يعمل الأخصائي الاجتماعي على نشر الوعي حول العنف ضد النساء من خلال الحملات التوعوية في المدارس، الجامعات، ووسائل الإعلام. هذه الحملات تهدف إلى تغيير مفاهيم المجتمع بشأن العنف ضد النساء وتعزيز مفهوم المساواة بين الجنسين. كما تهدف إلى تشجيع النساء على اتخاذ خطوات لحماية أنفسهن والبحث عن المساعدة في حال تعرضهن للعنف.

13. التعاون بين الأخصائي الاجتماعي والشرطة

التعاون بين الأخصائي الاجتماعي والشرطة يعد أمرًا بالغ الأهمية في ضمان سلامة المرأة المعنفة. الأخصائي الاجتماعي يساهم في تيسير التواصل بين المرأة والشرطة، مما يتيح لها الوصول إلى الحماية القانونية المطلوبة. يساعد الأخصائي الاجتماعي المرأة في تقديم بلاغات قانونية، ويعمل على إرشادها إلى الخطوات القانونية اللازمة للحصول على حماية قانونية من المعتدين.

14. الاستفادة من التجارب العالمية في تمكين المرأة المعنفة

تستفيد العديد من الدول من تجارب ناجحة في مجال تمكين النساء المعنفات، ويمكن الاستفادة من هذه التجارب في السياق الأردني. هذه التجارب تشمل استخدام مراكز حماية متخصصة، وتوفير دعم شامل للنساء في جميع جوانب حياتهن. يمكن للأخصائي الاجتماعي الاستفادة من هذه التجارب لتطوير استراتيجيات تتناسب مع السياق المحلي وتعزز فعالية التدخلات.

15. الاستشارات القانونية للنساء المعنفات

تقدم الاستشارات القانونية للنساء المعنفات أحد جوانب الدعم التي يوفرها الأخصائي الاجتماعي. تساعد هذه الاستشارات النساء في فهم حقوقهن القانونية وكيفية تقديم شكوى ضد المعتدي. كما يساهم الأخصائي الاجتماعي في توفير الإرشاد المناسب حول الإجراءات القانونية التي يجب اتباعها لضمان الحصول على الحماية القانونية. يتم التعاون مع محامين متخصصين في قضايا العنف الأسري لضمان تقديم المشورة القانونية الفعالة. هذا النوع من الدعم لا يقتصر على التوجيه القانوني فحسب، بل يشمل أيضًا توفير الدعم العاطفي للنساء خلال العملية القانونية التي قد تكون مليئة بالتحديات والضغط النفسية.

16. التعامل مع الأطفال في حالات العنف الأسري

الأطفال الذين يعيشون في بيئة تعاني من العنف الأسري يتعرضون أيضًا للعديد من التأثيرات السلبية سواء على مستوى الصحة النفسية أو الاجتماعية. من هنا، يضطلع الأخصائي الاجتماعي بدور مهم في التعامل مع الأطفال في هذه الحالات، حيث يساعدهم في التعامل مع مشاعرهم وتجاربهم المؤلمة. قد يتضمن ذلك توفير جلسات دعم نفسي للأطفال، والعمل على تعزيز قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وفهم ما يجري من حولهم. يساعد الأخصائي الاجتماعي في تقديم المشورة للأم حول كيفية التعامل مع الأطفال في حالات العنف الأسري، وكذلك دعمهم في الحصول على العلاج المناسب إذا لزم الأمر. يعتبر الأخصائي الاجتماعي جزءًا أساسيًا من فريق التدخل متعدد التخصصات الذي يعمل مع الأطفال لضمان سلامتهم النفسية والعاطفية.

17. التقييم والمتابعة المستمرة للنساء المعنفات

التقييم المستمر للنساء المعنفات يعد خطوة أساسية في ضمان استمرارية الدعم وتحديد احتياجاتهن المتغيرة. يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقييم وضع المرأة بشكل دوري، مما يساعد على تحديد التحديات المستمرة التي قد تواجهها بعد تلقي الدعم الأولي. تشمل عملية التقييم متابعة تأثير التدخلات الاجتماعية والنفسية، وتحديد ما إذا كانت المرأة قد حققت تقدماً في بناء حياتها المستقلة. تتضمن عملية التقييم أيضاً ملاحظة أي مشكلات جديدة قد تظهر، مثل الانتكاسات النفسية أو القانونية، التي تتطلب تدخلات إضافية. هذا التقييم المستمر يضمن تقديم الدعم المناسب في الوقت المناسب ويعزز قدرة المرأة على تجاوز آثار العنف بشكل فعال.

18. التوصيات المستقبلية لتعزيز دور الأخصائي الاجتماعي

تهدف الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها تعزيز دور الأخصائي الاجتماعي في تمكين المرأة المعنفة. تتضمن هذه التوصيات زيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين المدربين، خاصة في المؤسسات الاجتماعية التي تدعم النساء المعنفات. من المهم أيضًا توفير برامج تدريبية متخصصة لتطوير مهارات الأخصائيين في التعامل مع الحالات المعقدة. بالإضافة إلى ذلك، يجب تحسين التنسيق بين المؤسسات الاجتماعية، القانونية، والطبية لضمان تقديم دعم شامل للنساء المعنفات. كما يُوصى بتوفير موارد مالية أكبر لهذه المؤسسات لتوسيع نطاق الخدمات المقدمة، وكذلك إنشاء برامج توعية في المجتمع لتقليل الوصمة المرتبطة بالنساء المعنفات. هذه التوصيات تهدف إلى تحسين الدعم المتاح للنساء المعنفات وتعزيز فرص تمكينهن في المجتمع.

المرجع

Jalambo, D. J. (2024). دور الأخصائي الاجتماعي في تمكين المرأة
المعنف في المؤسسات الاجتماعية في مدينة عمان. Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/382713487_dwr_al//akhsayy_alajtmay_fy_tmkn_almrat_almnft_fy_almwssat_alajtmayt_fy_mdynt_man



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

